رابط المادة على منصة باحث

13 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. نواصل قراءتنا في العلوم الشرعية والتي اهمها علم العقيدة وعلم التوحيد وهو الذي خلقت لاجله الخليقة. وارسلت بها الرسل - 00:00:00

تنزيلات به الكتب. وهو الحكمة من خلق الانس والجن. وهو الذي بدأ بدعوتها الرسل اممهم واهتموا ببيانه هو الذي تصح به العبادات. وتقبل به القربات. وتضاعف بتحقيقه الحسن ويكرم الله اولياءه بالكرامات بانواع الكرامات - 00:00:30

وذلك دليل على اهميته ان هذا العلم هو علم العقيدة وعلم التوحيد وقد عرف انه يدخل فيه توحيد الله تعالى افعاله وذلك بان يعتقد العباد انه المتفرد افعال الذي الخلق وانه الذي تكفل بالرزق. وانه الذي يحيي ويميت - 00:01:09

يعطي ويمنع. يصل ويقطع. يخفض ويرفع. يريش يا ابني يميت ويحيي يؤمننا بانه الفعال ما يريد ولا يكون في الوجود الا ما يريد. هذا توحيد الافعال. انه الذي خلق السماوات والارض وخلق الخلق وتكفل برزقهم. وانفرد بتدبير - 00:01:49

الامور بالتصرف في عبادة لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه. هذا نوع من انواع التوحيد وهو توحيد الله تعالى بافعاله وبهذا التوحيد يعرف العباد ربهم اذا قيل لك بما عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته عرفته - 00:02:29

النظر فيما بين يديك وما خلفك من هذه المخلوقات. ومن هذه الاجرام العلوية والسفلية ومن هذه المخلوقات العظيمة التي من تفكر فيها وتعقل معانيها عرف قدرة من اوجدها وخلقها. يرد على الملاحدة التي - 00:03:07

الذين انكروا قدرة الخالق او جعلوا مع الله خالقين. او انكروا تكوين هذا الوجود او اسنده الى الطبائع. والعادات يرد عليهم بان هذا خارج عن قدرة الخلق وان الطبائع والعادات - 00:03:37

مجبرة مخلوقة ثم اذا عرف هذا النوع وهو توحيد الله تعالى بافعاله فان من ثمرته توحيده بافعال العباد اعمال العباد ان تصرف كلها للخالق وحده ولا يجعل شيء منها لغيره. ويسمى هذا توحيد العبادة - 00:04:07

عبادة العباد عن يصرفها للخالق وحده ولا يجعل منها شيئا لغيره. فالتوحيد الاول دليل على الثاني من ذكر ان في عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله جاءه واحد العوام - 00:04:46

فكان رحمه الله يلقنهم قواعد في التوحيد ذلك العامي حفظ عنه قاعدة وهو امي لا يقرأ ولا يكتب. قاعدة ذات اهمية ثم سافر ذلك العامي الى بلاد بعيدة سأله احد علمائها الذين - 00:05:12

يسمعوني عن الشيخ سماعا سيئا. ويصفونه بانه كذاب فسأله فقال ماذا حفظت عن هذا الكذاب؟ فقال انا عامي لا اقرأ الكتاب ولا اكتبه ولكن عنه انه يلقن اتباعه بقوله اعرفوا الله بافعاله ووحدوه بافعاله - 00:05:39

ثم ان ذلك العالم اخذ يردده ما هي؟ رددها عليه اربع مرات او اكثر تفكر فيها وعرف انها لا تخرج الا من عالم من عالم في العلم فعند ذلك ارسل اليه يطلبه شيئا من كتبه - 00:06:08

الشيخ رحمه الله ارسل اليه كتابه كشف الشبهات. ولما قرأه وجد ان كما يدعو اليه هو الحق. فاتبعه وتاب مما كان عليه من التكذيب. سببه هذه اعرف الله بافعاله ووحدوه بافعالكم. افعاله هي مخلوقاته. اذا قيل لك - 00:06:40

فقل عرفته باياته ومخلوقاته. التي يذكرها الله تعالى اذكر انها من اياته فان من تأملها عرف ان الذي خلقها على كل شيء قدير ثم عرف

بعد ذلك ان الذي خلقها احق ان يعبد. واولى من - 00:07:10
يركع له ويسجد وانه الذي هو اهل العبادة. اهل التقوى واهل المغفرة. النوع الاول الذي هو معرفة الله تعالى بمخلوقاته يقر به المشركون قبل الاسلام يعرفون ان الذي خلقهم هو الله - 00:07:40
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولان سألتهم من خلق السماوات والارض وان سخر الشمس والقمر ليقولن الله ولكن ما ادخلهم هذا النوع في التوحيد وما عصم دماءهم بل صار حجة عليهم حيث انهم - 00:08:09
يعرفون الخالق المدبر المتصرف في المخلوقات يعرفونه كمال المعرفة بانه الذي خلقهم ورزقهم وانه الذي يحيي ويميت ومع ذلك يجعلون معه شركاء. شركاء في العبادة ليسوا شركاء في الخلق والتدبير. فيقال لهم - 00:08:39
هذا حجة عليكم العلم الذي تعلمونه هو التوحيد الذي تعرفونه وتعترفون به حجة عليكم. حيث انكم اعترفتم بان الله هو الذي خلق الخلق وهو الذي يدبر الامر وهو الذي يرزق من السماء والارض وهو الذي ينبت الماء النبات. وهو الذي يرسل الرياح - 00:09:14
بذلك كله لله تعالى وحده. ومع ذلك تجعل معه الهة الاخرى وتلك الالهة تعترفون بانها مخلوقة. وبانها منحوتة او تشاهدونها معدومة ثم وجدت لو تشاهدون انها جماد لا تفيد ولا تنفع ولا تضر - 00:09:47
فاين العقول؟ واين المعرفة؟ ولهذا يوبخهم الله تعالى على معرفتهم قال الله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون ان سيقولون لله قل افلا تتقون يعترفون بان الارض ومن فيها لله - 00:10:26
وانه هو الذي يملك ذلك. افلا تتقون؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله وفي قراءة سيقولون الله اي الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم قل افلا تذكرون تعترفون بذلك كله لله تعالى ومع ذلك تجعلون معه غيره - 00:10:55
تصرف شيئا من حقه لغيره. افلا تذكرون؟ كل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجيء ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فان اتسحرون فكيف تنصرفون؟ وكيف لا تعقلون ولا تتذكرون؟ لا شك ان هذا ونحوه - 00:11:26
دليل على انهم يعلمون ولا يعملون. يعترفون بالخلق والرزق والتدبير. ومع ذلك يجعلون مع الله الهة اخرى الحاصل ان هذان هذين نوعان من انواع التوحيد توحيد الله تعالى بافعاله وتوحيده بافعالنا. فالاول ان نعترف - 00:11:56
ان الخلق خلقه والرزق رزقه والتدبير تدبيره. والامر امره والنهي نهيه الثاني ان نخلص له الدعاء والخوف والرجاء. وان نخافه ونتوب اليه ونعبده وحده ولا نعبد سواه وبذلك نكون موحدين هذان اعاني من انواع التوحيد. المخالفون في التوحيد الاول - 00:12:34
سمونا دهريين. الذين ينسبون الحوادث الى الدهر. يقولون وما يهلكنا الا الدهر ويسمون في الاصطلاح الجديد شيوعيين اي انهم لا يعترفون بخالق ولا برازق ولا برب. والمخالفون في التوحيد يسمون مشركين وثنيين قبوريين - 00:13:14
اي انهم جعلوا عبادتهم مشتركة. بعظها للخالق وبعظها للمخلوق فصاروا بهذا مشركين. اي اشركوا مع الله غيره. دعوه ودعوا رجوه ورجوا غيره. خافوه وخافوا غيره. توكلوا عليه وعلى غيره وهكذا انواع العبادة - 00:13:54
هذه من انواع التوحيد كتب العلماء النوع الاول قديما وحديثا ولكن في القرون الوسطى لم يكن هناك من ينكر هذين النوعين توحيد الافعال وتوحيد العبادة. فلذلك قل من كتب فيها يوجد فيها بعض المؤلفات وبعض الكتب - 00:14:28
مثل كتاب عجائب المخلوقات للكازويني وله ايضا كتاب في جغرافية البلاد ولكن هو ممن دخله نوع من الفلسفة او نحوها ممن يسندون بعض الامور الى الطبائع كالمتأخرين ولكن لا شك انه - 00:15:11
كتب في الكتابين عجائب من المخلوقات. وكتب ايضا غيره ممن تكلم قديما على عجائب المخلوقات الذين تكلموا على طبائع الدواب الحيوانات ونحوها وطبائع النباتات وما اشبهها الكتب التي كتبت الحيوانات وما اشبهها. وكذلك لطبائع الاشجار والنبات - 00:15:51
كثيرة وقد كتب ابن القيم رحمه الله اي تطرق عجائب المخلوقات ودلالتها على قدرة الخالق في اول كتابه الذي سماه مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة ذكر فصولا في التأمل في المخلوقات - 00:16:32
ما يستدل به على انها لم توجد بالصدفة بل وجدت في قدرة قادر وبخلق خالق من قرأ تلك الفصول عجب مما فتح الله عليه وتعجب مما في هذه المخلوقات من العجائب والتأملات - 00:17:10

له ايضا كتاب اسمه التبيان في اقسام القرآن تكلم على سورة الذاريات اتعلم ما اتى على قوله تعالى وفي الارظ ايات للموقنين وفي انفسكم وفي انفسكم نشر الايات التي في الارض من عجائبها - 00:17:38
ثم اطال في قوله وفي انفسكم فذكر عجائب خلق الانسان من هذه الى ابهامه. وذكر نقولا عن الذين تكلموا على ذلك يدل على انه فتح من الله تعالى عليه فهذا - 00:18:09
رد على الطبائعيين كذلك الذين كتبوا في النوع الثاني وهو توحيد افعال العباد منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فانه كتب في ذلك كتبا منها رسالة اسمها رسالة الواسطة. ومنها كلامه الكثير في - 00:18:39
كتابه الذي سماه اقتضاء الصراط المستقيم. مخالفة اصحاب الجحيم. ومنها رسالة مطبوعة التوسل والوسيلة ولابن القيم رحمه الله فصل نفيس في الرد على القبوريين في كتابه اغاثة اللهفان اما الذين بعدهم - 00:19:12
هلا يتعرض لهذا النوع الا اشارات يسيرة الى ان جاء زمن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله فجدد هذا النوع فظهر في زمان غربة في زمن قد حضر فيه الشرك الشرك الصريح فلم يجد بدا من ان - 00:19:42
يفصح بما فتح الله عليه ويدعو الناس الى ان يعودوا الى التوحيد الصحيح الذي بعثت به الرسل. ودعت اليه اممهم. وبدأوا به دعوتهم والى تحقيق عبادة الله تعالى واخلاص حقه له وترك - 00:20:13
الى غيره وقد استنبط الادلة كثيرة من النصوص ومن النقول ما فتح الله عليه وبما لم يسبقه فيه غيره. وتبعه تلامذته ابناؤه واحفاده وتلامذتهم وكتبوا في ذلك مؤلفات. كثيرة تتعلق بهذا النوع الذي هو حق الله على العبيد - 00:20:43
ومع انهم ما دعوا الا الى دعوة الرسل عاداهم خلق كثير فان لكل دعاة اعداء كما ان للرسل اعداء نصبوا لهم العداوة واخذوا يكفرون ويظللون ويعيبونهم وينقلون عنهم نقولا سيئة وينسبون - 00:21:20
الى الشذوذ وغير ذلك ولكن لم يضرهم ذلك وقال ردوا على كل من خالفهم. وابطلوا كتب المخالفين. وايدهم والله اظهر دعوته هذان نوعان من انواع التوحيد وبقي نوع اخر وهو - 00:21:54
توحيد الاسماء والصفات. اعتقاد ان الله تعالى موصوف بصفات الكمال ومنزه عن صفات النقص وانه في صفاته لا يشبهه شيء من مخلوقاته يتضمن هذا النوع اثبات الصفات ونافية مشابهة المخلوقات - 00:22:30
هذا النوع هو الذي انكره كثير من الملاحدة ومن المعطلة الذين حكموا عقولهم في النصوص واعتقدوا ان ما خالفها مفاهيمهم فانه باطل فلما انكروا هذا النوع اثبات الصفات ونفي المشابهة - 00:23:03
اه ركزوا على التعطيح على نفي الصفات انتدب لهم ائمة السلف وعلماء الحديث وردوا عليهم ولكن ردودهم ردود نقلية. يعتمدون على النقل النقل الثابت من الايات الصريحة ومن الاحاديث الصحيحة - 00:23:40
من النقول الثابتة عن سلف الامة. فاجتهدوا في مناقشتهم وفي الرد على على مقالاتهم ولكن لم يقتنع اولئك تلك المخالفون الذين اطلقوا عليهم جهمية ومعطلة ونهاة والذين تسموا باسم معتزلة او اسماء ينتشرون - 00:24:23
فيها الى قادتهم كاشعرية وجاحظية وكرمية وكلابية رد عليهم السلف بالنقول ولكنهم لم يقتنعوا بتلك النقود لا يقتنعون الا الردود العقلية وقد بيض الله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فرد عليهم بالردود العقلية. رد - 00:25:03
عليهم بقواعدهم وناقش مسائلهم وابطل تقيداتهم واحدة واحدة والف في ذلك كتبا موسعة اه ملأها بتلك القواعد التي قعدوها وذكر انها دالة على ظد ما يقولونه. قواعدكم رد عليكم انتم مخالفون لما تقولونه ولما تقعدونه - 00:25:47
وبتأمل ردوده رحمه الله يعرف بذلك انه لا حجة لهم. لا حجة عقلية ولا حجة نقلية. اما كتب السلف رحمه الله فانها حيث انها تعتمد النقل. اي الادلة يوضحون الايات التي يستدلون بها على اثبات الصفات ويوضحون دلالتها - 00:26:33
وكذلك ايضا يوضحون الاحاديث يرونها بالاسانيد الى من صدرت عنه ان كانت مرفوعة او موقوفة او من كلام التابعين او من كلام الائمة المجتهدين يثبتونها بالاسانيد ثم بعد ذلك يوضحون غالبا دلالتها ان احتاجت الى تعليق. فالحاصل انه - 00:27:10
رحمهم الله اعتنوا بذلك في مؤلفاتهم. وفيها الكفاية والمقنع لمن اراد الصواب ولكن من اظله الله على علم وختم على سمعه وقلبه

وجعل جعل على بصره في غشاوة فمن يهديه من بعد الله. هذا وصف كثير من الذين خالفوا تلك الادلة - 00:27:47
الواضحة واصروا على ما كانوا عليه وحكموا عقولهم وقلدوا لهم وحسنوا الظن بمشائخهم واصبحوا لا يقتنعون الا بما يجدونه في كتب مشائخهم. ولو اتيتهم بكل اية. وقد كثروا وتمكنوا في كثير من البلاد وما بقي على عقيدة السلف الا افراد - 00:28:18
قليلون ولكن هم الاكثرون بحمد الله. فان حجتهم قوية ان دليلهم واضح فلا عبرة بمن خالفهم. لا عبرة بمخالف لهم ولو كانوا الشاي والبعراني. فهذه هي انواع التوحيد. درسنا في هذا المسجد - 00:28:58
من نحو عشر سنوات نكرر هذا النوع الذي هو توحيد العقيدة وذلك لانه يتعرض للعقيدة في الاسماء الصفات يعني توحيد الله تعالى بافعاله وتوحيده باسمائه وصفاته ويتعرض ايضا للعقيدة التي يدخل فيها الايمان بالغيب - 00:29:26
يعني الايمان بالبعث بعد الموت والايمان بالقضاء والقدر والايمان بما يكون في الدار في الاخرة من الحساب عن الجزاء على الاعمال والايمان بقدرة العباد وما اعطاه الله تعالى من هذه القدرات - 00:29:55
وكذلك الايمان بالسمع والطاعة وحقوق ولاة الامور وتحريم الخروج عليهم والجهاد والحج معهم. وهكذا بقية امور العقيدة هذا هو الذي يسمى علم العقيدة. وفيه ايضا مناقشة لكثير من من المبتدعة - 00:30:15
مناقشة الخوارج الذين خرجوا عن الائمة وصاروا يكفرون بالذنوب ومناقشة للقدرية الذين ينكرون العلم السابق وينكرون قدرة الله تعالى على كل شيء ومناقشة للمجبرة الذين ينكرون دون قدرة العبد ويدعون انه ليس له اية حركة - 00:30:48
ويجعلونه مجبورا على افعاله ليس له اية اختيار وكذلك مناقشة للمعطلة الذين عطلوا الله تعالى عن صفات الكمال والذين انكروا ما اخبر الله به تعالى عن نفسه واشهر ما خالفوا فيه مسألة الكلام اي مسألة ان القرآن - 00:31:25
الله او ان الله تعالى يتكلم كما يشاء فان هذه من اشهر ما وقع فيه الخلاف قديما ولا يزال الى الان فلذلك يسمى الذين يخوضون في هذه العلوم اهل الكلام - 00:32:04
وقد كثر نهي السلف رحمهم الله عن التعلم علومهم والخوض فيها. يسمون ذلك علم الكلام اشتهر عن الشافعي رحمه الله لما ظهر في في زمانه مبادئ علومهم انه قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويطاف بهم في العشائر - 00:32:32
ويقال هذا جزاء من ترك كتاب الله واقبل على الكلام وكذلك كثير من سلف حذروا من هذا النوع الذي سموه علم الكلام وكان سببه او سبب انتشاره وتمكنه انه في زمن بعض الخلفاء العباسيين - 00:33:11
كالمهدي والحادي والرشيد والامين والمأمون تمكن كثير من يونان والروم والترك من ولاية بعض الامور وثق بهم بعض الخلفاء فولوه وتعلموا العربية فجاءوا بكتب بناء وكتب الترك وكتب الفلاسفة ولما جاءوا بها ترجمت الى اللغات اللغة العربية. ولما ترجمت - 00:33:47
قالوا ان فيها فوائد وحكايات وقصص وتواريخ وعلوم. ولكن كان في فشر مستطير. حيث ان فيها التشكيك في العقائد تشكيكه في الرب وفي صفاته. التشكيك في البعث وفي الجزاء. وفي بدء الخلق - 00:34:37
وفي اعادته اي علوم الفلاسفة علوم الفلسفة التي تمكنت في تلك الازمنة معلوم ان مباني علومهم على ظنيات وتخمينات فان من عقائدهم ان هذا العالم قديم لم يسبق بعدم ينكرون ان يكون اول الخلق اسمه ادم خلق من تراب. واسكن الجنة وخلق منه - 00:35:07
زوجه يقولون هذا ليس صحيح. بل هذا الانسان ليس له اول وليس له مبدأ يردون بذلك كلام الله. ويردون بذلك عقيدة المسلمين وكذلك ايضا ينكرون نهاية الخلق. ويدعون انه ليس لهم منتهى - 00:35:56
فينكرون النفخ في الصور. وينكرون موت الخلق كلهم. عندما ينفخ في الصور وينكرون ايضا البعثة الجسماني البعثة البعثة للاجسام وينكرون القيام لله تعالى في يوم القيامة وينكرون يوم القيامة وما فيه. ولا شك ايضا ان عقيدتهم في الذات الربانية عقيدة سيئة - 00:36:24
فانهم لا يصفون الله تعالى الا بالوجود المطلق بشرط الاطلاق وكل وصف وجد في المخلوق فانهم ينكرونه والحاصل ان كتبهم لما

ترجمت ظل بسببها خلق كثير وهشت الزندقة التي هي انكار الخلق وانكار الخالق - 00:37:01
ودخل في الاسلام خلق كثير من هؤلاء الزنادقة وتسموا مسلمين وهم بمسلمين وافسدوا على الامة الاسلامية عقيدتهم وادخل عليهم الشكوك. وولدوا اكاذيب كثيرة وفطن لهم بعض الخلفاء. وبعض العلماء فرفعوا بامرهم الى الولاة. فقتل - 00:37:36
كثير. حتى ذكر ان الذين قتلوا في عهد الخليفة المهدي ابن المنصور يعدون بالالوف من هؤلاء الزنادقة وانه لما احضر اليه احدهم وامتحنه وقرر انه سوف يقتله يقال له هب انك قتلتني فكيف تصنع باربعة الاف حديث كذبتها - 00:38:13
وبثثتها في الناس فقال تعيش لها نقادها يعني ان هناك من ينقحها ومن يبين خطأها وكذبها هذا دليل على انهم نشروا هذه العقيدة السيئة التي هي علم الفلسفة الامة وسماهم السلف زنادقة وهم في الحقيقة - 00:38:52
اسمهم منافقون لانهم يتظاهرون بانهم مع المسلمين ويبطنون الشك والتكذيب. ويشككون كل من وثقوا به. وكل ما وجدوا جاهلا او مبتدأ اخذوا يلقون عليه اسئلة محيرة حتى يتحير ويشك في عقيدته - 00:39:31
ومع ذلك وللاسف فان مؤلفاتهم وكتبهم تمكنت في كثير من الاسلاميين وصاروا ينقلون منها. ويرجعون اليها واستمروا على هذا الكلام. فكان كثير من الذين يتكلمون في هذه العلوم يقعون في الحيرة. حتى لا يدري احدهم ما عقيدته - 00:40:08
مر بنا في شرح الطحاوية نقول عن كثير منهم ان احد علماء الاشاعرة المتكلمين دخل عليه بعض الاعوام فسأله عن عقيدته فقال ذلك العامي انا اؤمن ان الله تعالى ربي وخالقي وهو معبودي واؤمن بانه ارسل الرسل وانزل - 00:40:51
الكتب واعبد الله حق عبادته الى اخر العقيدة. فقال ذلك العالم كلم هنيئا لك ان كنت على هذه العقيدة السليمة لكني والله ما ادري ما اعتقد واخذ يكرر الحلف والله ما ادري ما اعتقد حتى اغمي عليه من البكاء وشدة الحيرة - 00:41:26
هذه نهايتهم وكذلك ايضا مرت بنا ابيات ونقل عن احد اكابرهم انه قال في بعض كتبه اما منشئا له اما ناقلا نهاية اقدام العقول اقالوا واكثر سعي العالمين ضلال. وغاية دنيانا اذى ووبال - 00:42:00
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيلا وقالوا ثم يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تروي غليلا ولا اتشفي علينا ورأيت اقرب الطرق طريقة الاثبات. طريقة القرآن اقرأ في الاثبات - 00:42:36
الرحمن على العرش استوى واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما ومن جرب مثل تجربة عرف مثل معرفتي وكثير من النقول عن مثل هؤلاء وفي ذلك يقول بعضهم ان - 00:43:08
ترى الناس شكا عند الموت. اهل الكلام. هكذا وصفوا بانهم سنشكل وسبب ذلك انهم توغلوا في هذا العلم فكان كثير من علومهم ينقض بعضها بعضا ليس لهم قاعدة الا وهناك ما يبطلها. وما ينقضها - 00:43:37
وحتى ان بعضهم لما حضره الموت قال اموت وما عرفت شيئا الا ان الموجود الا ان المعدوم يحتاج الى موجد ثم فكر وقال والعدم امر ذاتي اموت شيئا هكذا اعترف ان قواعدهم هذه لا تفيدهم ولا تدلهم على شيء - 00:44:13
من العلوم التي يقعدونها ويعتقدونها ولاجل ذلك نقول علينا ان نترك كتبهم الكلامية. ومناهجهم الفلسفية. وان نرجع الى كتب السلف رحمهم الله الذين بذلوا جهدا شهيدا في حفظ النبوية وفي حفظ العقيدة السلفية وفي ادلتها - 00:44:57
شرعية الصحيحة التي لا لبس فيها. ولذلك اهتم العلماء رحمهم الله بمثل هذا فرأينا الامام مسلم ابن الحجاج رحمه الله بدأ كتابه صحيحه كتاب الايمان يعني العقيدة. وذكر فيهما يتعلق بالايمان وما يتعلق - 00:45:37
والوعيد وما يتعلق بالاسماء والصفات وما يتعلق بالبعث والنشور وما يتعلق بالجزاء والمعاصي وما يتعلق بالرؤية في الدنيا وفي الاخرة. وما يتعلق بالايمان كله وبالغيب كله مما صح عنده ونرى ايضا ان الامام البخاري رحمه الله بدأ كتابه بمقدمة في - 00:46:07
لانه ايضا من العقيدة ثم بكتاب الايمان. لانه ايضا من العقيدة. ثم ختم كتابه بالتوحيد. ويريد به العقيدة. ما يتعلق بالاسماء والصفات وما يتعلق بالجزاء والميعاد. وما يتعلق بالبعث والنشور. ولا شك ان هذا - 00:46:37
دليل على انهم احسوا من اهل زمانهم بكثرة المخالفات. ائمة الحديث اهل الكتب الستة او السبعة من المؤلفين في هذا العلم. فابو داوود رحمه الله في اخر كتابه او قبيل الاخر - 00:47:09

جعل كتاب السنة ويراد به العقيدة الامام الترمذي في اثناء كتابه جعل كتاب الايمان ابن ماجة جعل ايضا كتابا في العقيدة كمقدمة كمقدمة لكتابه كلها بالعقيدة الدارمي في سننه مقدمتها كلها تتعلق بالعقيدة - 00:47:36

فيما يتعلق بالايمان وبالاسماء والصفات وما اشبهها. اما الامام احمد فان مسندة مرتب على اسماء الصحابة ولكنه مع ذلك الف كتبا في العقيدة فله رسالة في الرد على الزنادقة. وله رسالة في السنة - 00:48:11

بعقيدة اهل السنة وله كتاب في فضائل الصحابة ردا على من طعن فيهم مما يدل على اهتمامهم باصول الدين. وبعلم العقيدة ولزميله الشيخ ابن ابي شيبة رسالة في الايمان مع انه ايضا في - 00:48:37

ذكر كثيرا مما يتعلق بالعقيدة وكذلك الامام عبد الله ابن الامام احمد نحن نقرأ في هذا وفي هذه الاشهر في كتابه الذي باسم كتاب السنة ظما انه الاحاديث والاثار التي تتعلق بالعقيدة. يعني العقيدة - 00:49:06

عقيدة اهل السنة نقل فيه عن والده نقولا كثيرا ونقل ايضا عن من العلماء ومن الائمة واستشهد بالاحاديث مما يدل على انه اهتم بذلك لقوة الخلاف او لكثرة المخالفين وجاء بعده تلميذه ابو بكر الخلال - 00:49:40

اخذ كتابه هذا كتاب السنة وحذف منه اشياء وزاد عليه نقولا كثيرة وسماه كتاب السنة وقد قرأناه ايضا بكامله بجزئين في هذا المسجد وان كان له تكملة لم يتم طبعها - 00:50:13

وقراءة هذه الكتب واضحة فيما كان عليه السلف رحمهم الله من الاهتمام بالعقيدة وبيان ان سبب اهتمامهم انخداع كثير في زمانهم باولئك المبتدعة وتصديقهم لهم. حتى دخلوا على بعض الخلفاء - 00:50:42

انخدع بهم الخليفة المأمون مع كونه من ذوي العقول ومن ذوي الادب فهم وقوة الادراك ولكن لما كثر مجالسوه كابن ابي دؤاد وغيره من دعاة الباطل صاروا يزينون له هذا المعتقد - 00:51:17

ويبينون له انه الدليل الذي عليه الدليل العقلي. وانه الذي تؤيده الادلة. فانتحر على منتحلوه وحصلت الفتنة في امتحان علماء الامة كما هو معروف. وبهذا نعرف اهمية هذا العلوم التي تتعلق بعقيدة اهل السنة والجماعة فيما يتعلق بهذه العلوم كلها - 00:51:45

هاي فيما يتعلق بالاسماء والصفات وفيما يتعلق بالافعال وفيما يتعلق الرب تعالى على عباده تكلمنا على هذا ليكون ملخصا لما قرأناه فيما سبق توقف هنا اشهرا متتابعة عن القراءة بسبب تفرق الاخوان - 00:52:20

ومن الدرس الاتي ان شاء الله نواصل درسنا فيما يتعلق النقل من كتاب او القراءة في كتاب عبد الله ابن الامام احمد - 00:52:56